Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإمّـــا تُعرِضُـــوا عَنّـــا أعتمرنـــا[٦٣] وكـــان الفتـــحُ وانكشـــفَ الغطـــاءُ
وإلاّ فـــاصبروا لجِـــلادِ يَـــومٍ يَعِـــزُّ اللّـــهُ فيـــه مَـــنْ يَشَـــاءُ[٦٤]
وَجِـــبريلُ رســـولُ اللّـــه فينـــا وَرُوحُ القُـــدسِ ليـــس لـــه كِفَـــاءُ
وقـــال اللـــهُ قـــد أرســـلتُ عبـــداً يقـــولُ الحـــقَ إنْ نَفَـــعَ البـــلاءُ
ألاَ أبلِـــغ أبـــا سُـــفيانَ عَنّـــي فـــأنتَ مُجَـــوَّفٌ نَخِـــبٌ هَـــواءُ

وله:

نبـــيُّ أتانـــا بعـــدَ يـــأسٍ وفَـــتْرَةٍ من الرُّسْلِ والأوثـــانُ فـــي الأرض تُعْبَـــدُ
فأمســـى سِـــراجاً مُســـتنيراً وهاديـــاً[٦٥] يَلُـــوحُ كمـــا لاحَ الصقيـــلُ المُهَنَّـــدُ
تعاليتَ ربَّ النـاس عـن كُـل مَـنْ دَعـا سِـواكَ إلهـاً أنـتَ أعلـى وأمجَـدُ
لـكَ الخَلْـقُ والنعمـاءُ والأمـرُ كُلُّـهُ فإيّـاكَ نَسْـتَهدي وإيـاكَ نَعْبُـدُ[٦٦]

وقال من قصيدة في إحدى معجزات الرسول (عليه الصلاة والسلام):

هَداهُـمْ بـهِ بعـدَ الضلالـة ربُّهُـمْ وأرشَـدَهُمْ - مَـنْ يَتَّبِـعِ الحـق يَرْشُـدِ
وهـل يسـتوي ضُـلاّلُ قـومٍ تَسَـفَّهُوا عَمـىً وهُـداةٌ يهتـدون بمُهتَـدِ[٦٧]

* * * * * *

---

[٦٣] اعتمرنا: أدينا العمرة. وكان الفتح: وتم الفتح وانكشف الغطاء عما وعد الله به الرسول عليه الصلاة والسلام من فتح مكة قال تعالى ﴿لتدخلن المسجد الحرام أن شاء الله آمنين﴾ سورة (الفتح) آية (٢٧)

[٦٤] من سورة (آل عمران) آية (٢٦): ﴿.. وتعز من تشاء وتذل من تشاء..﴾.

[٦٥] اشارة إلى قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً﴾.

[٦٦] سورة (الفاتحة): ﴿إياك نعبد وإياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم..﴾ الأيتان (٤و٥).

[٦٧] سورة (الرعد) آية (١٦): ﴿قل هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور..﴾.